هو الله
تعالى شأنه
هذا الكتاب
مقدمة
كتاب مرآة الأنوار
ومشكاة الأسرار وهو
مصباح لأنظار الأبرار ومقدمة
للتفسير الذي صنفه الشيخ الأجل و
البحر الأنبل العالم العلامة والفاضل
الفهامة الشيخ عبد اللطيف الكازراني مولداً والنجفي
مسكناً قدس سره العزيز وهي مشتملة على الأحاديث النبوية
والأخبار الإمامية في تفسير القرآن وتأويل أمور
القرآن وهو كتاب لا ثاني بمثله مؤلف
مصنفات موضوعة لكتاب
الكريم والقرآن العظيم و
هو أول الثقلين اللذين
قال فيه رسول
الله
صلى الله عليه
وآله إني تارك
فيكم
الثقلين

مقدمۂ مرآۃ الانوار ومشکوۃ الاسرار موسوم بہ مقدمہ تفسیر گازرونی

للشیخ عبد اللطیف الگازرانی

ترتیب ۱۲-۹۵ [illegible]

ابراہیم

سنہ ۱۳۰۰ طباعت

تاويل بعض المواضع المناسبة مدخلا وذما من موارد هذه الكلمة فلا تغفل **المني** هو الماء المعروف الذي منه الولد وفي تفسير الامام في تفسير ماء ورد تاويل
لهذا **باب النون النبأ** والنبي مفرد او جمعا اما النبي في الانبياء اي المخبرون عن الله صلى الله عليه والرسول ما يدل على صحة تاويل
النبي بالامام والانبياء بالائمة لشيوع هذا التجوز من حيث كونهم مخبرين عن الله فلا يرد ان اولئك عليهم السلام في بعض الابيات المناسبة كما مر مفصلا
في الرسول ايضا وقد مر في الفصل الثالث من المقالة الثانية من المقدمة الاولى خبر من تفاسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال عليه السلام انها نزلت في علي والائمة عليهم السلام جعلهم الله مواضع الانبياء غير انهم لا يحلون شيئا ولا يحرمونه
فاذا كان الفرق بينهم وبين الانبياء هذا فقط فاي شيء يستبعد اطلاق النبي عليهم تجوزا وبحسب التاويل فيجوز ان يكون اكثر ما ورد ظاهرا في النبي
الى الانبياء فاولا الان ينطبق بحسب البطن على ما يا النسبة الى الائمة فتبصر ولا تغفل عما سنذكره بلا فصل من امكان حمل لفظ النبي على ظاهره ايضا لكونه انباء
انبائهم عن الولاية وما يتعلق بها واما النبأ وهو واحد الانباء بمعنى الخبر فقد ورد في الاخبار كثيرة تاويله وتاويل النبأ العظيم بعلي وفي بعض الاخبار
ورد تاويله بالامامة والولاية والمآل واحد فقد مر في الثاء ما يدل على تاويل النبأ العظيم بعلي عليه السلام والاخبار الدالة عليه كثيرة تاتي في
سورة النبأ وفي بصائر الدرجات عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون قال هو والله امير المؤمنين عليه السلام وقال
عليه السلام كان علي عليه السلام يقول ما لله آية اكبر مني ولا لله من نبأ اعظم مني وفي رواية عن الصادق عليه السلام في الآية المذكورة قال النبأ
الامامة وفي رواية اخرى النبأ العظيم الولاية فتوضح بهذا امكان تاويل النبأ وما يشتمل عليه ايضا بما يناسب الانباء بالولاية وما يتعلق بها حتى
النبي والانبياء فان غيره انبائهم بعد انباء التوحيد كان بحق الولاية كما مر غير مرة ولا تغفل عن امكان توجيه تاويل النبي بالامام بان ذلك لاجل
كونه موضع النبأ الذي هو الامامة والولاية وصاحبه المخبر عنه وكذا لا تغفل عن احتمال تاويل النبأ الذي بمعنى الخبر بالامام عليه السلام الى توجيه
ان يكون اطلاقه عليه بما مر وغير ذلك والله يعلم **الانشاء** والنشئة وما يشتمل على ذلك كانشأ ونحوه في النهاية يقال انشأ
الله الخلق اي ابتدأ خلقهم وانشأ يفعل اي ابتدأ يفعل وقد مر في الفطرة وما يفيد معناهما ان الله تعالى خلق الخلق على الولاية ولاجلها فربما
امكن اجراء ذلك فيما يناسب من موارد الانشاء ايضا هذا واما النشاة فهي بمعنى الخلقة وقد ورد في القرآن النشاة الآخرة والاخرى ايضا واحتمل
تاويلها بزمان الرجعة مما هو بين ظاهر مما مر في الآخرة والقيامة وامثالهما بل يحتمل التاويل ايضا بالولاية التي كانت تاويلا آخر للآخرة وعلى ان نقدر
يكون تاويل النشاة الاولى ما يقابلها **النسب** مفرد او جمعا في القاموس النسب محركة والنسبة بالكسر وبالضم القرابة او في الآباء
خاصة ويأتي في سورة الفرقان ما يدل على تاويل النسب في قوله تعالى نسبا وصهرا برسول الله صلى الله عليه وآله كما مر في الاشارة الى تاويل الصهر بعلي عليه السلام
في الصحيح في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل امرتكم فضيعتم ما عهدت اليكم فيه ورفعتم انسابكم فاليوم ارفع نسبي
واضع انسابكم اين المتقون ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومن ثم حديث نفي حسب النسب يوم القيامة الا حسب النبي ونسبه مشهور **الناصبة**
في المصباح نصبت لفلان اي عاديته ونصب لفلان اي عاداه وقد ورد في سورة الغاشية قوله تعالى عاملة ناصبة وسنذكر انشاء الله هنالك
ما يدل على تاويل الناصبة باعداء علي عليه السلام وكل من عاداه ومن نصب غيره من الائمة الامر فعلى هذا كل من اعداء الائمة ناصبة بالمعنيين
وهو ظاهر وكذلك الحق ان كل من نصب غير الائمة فهو في الحقيقة من نصب العداوة للائمة وناصبة بالمعنيين ايضا وان ادعى محبتهم ادعاء اذ
كل من انصف من نفسه عرف ان حب الائمة عليهم السلام لا يجتمع مع حب اعدائهم الغاصبين لحقهم في قلب واحد كيف لا وهما نقيضان فيما اصاب الا
منهم ومن اتباعهم او بسببهم ولو بحض سلب الخلافة عنهم يوما واحدا لوجد ذلك بغضهم في قلبه ان كان صادقا في حب الائمة ضرورة عدم اجتماع
الحب مع الرضا بالاذى ولهذا وجب التولي والتبري كما هو صريح الاخبار ونعم ما قال من قال اذا لم تبر من اعدا علي فما لك في محبته نصيب
وقد روى الشيخ في اماليه بسند صحيح عن صالح بن ميثم التمار عن ابيه رضي الله عنه ان امير المؤمنين عليه السلام قال في آخر حديث طويل لم يحبنا
من يحب مبغضنا ان ذلك لا يجتمع في قلب واحد ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوما ويحب بالآخر عدوهم الى ان قال عليه السلام
فليمتحن قلبه فان وجد فيه حب من الب علينا فليعلم ان الله عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين وفي الفقيه بسند لا يقصر عن الصحيح
ان اسمعيل بن جابر قال لابي جعفر عليه السلام رجل يحب امير المؤمنين عليه السلام ولا يتبرأ من عدوه ويقول هو احب الي ممن خالفه قال هذا مخلط وهو
عدو وفي العلل وغيره الاخبار عن معلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا
ابغض محمدا وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا ويؤيده قول الباقر عليه السلام من نصب للشانئ لا يصلي الا
هذا الذي كما كان نصب للنبي وقد مر حديث في الفصل الثاني من المقالة الثانية من المقدمة الاولى وقد نقل في مستطرفات السرائر من مكاتبات
محمد بن علي بن عيسى ابا الحسن الثالث عليه السلام قال كتبت اليه عليه السلام اسئله عن الناصب هل احتاج في امتحانه الى اكثر من تقديمه الجبت و
الطاغوت واعتقاد امامتهما فرجع الجواب من كان على هذا فهو ناصب فقدم مؤيد اوى ايضا في العقود ولاجل هذا الاختر عن الفرق بين

المسمين في كثير من المواضع وان قلنا بغيرهما في بعض المواضع مجاهر في العداوة ونحوها فتبصر ولا تغفل عما قدمنا في الفصل الثالث من المقالة الثانية
من المقدمة الاولى من الاخبار وان من نصب للائمة فهو الناصب لله ولرسوله ويحارب الله فافهم واعلم ايضا انه سيأتي في سورة الم نشرح ما يدل على تأويل
قوله فاذا فرغت فانصب بان المراد انصب عليا للناس (?) وصيك عليا عليه السلام وربما امكن تأويل بعض المواضع الاخر ايضا بما ناسب ذلك والله
العالم **الانصاب** والنصب في القاموس وغيره النصب محركة كل ما جعل علما وكل ما عبد من دون الله كالنصب بالضم والانصاب احجار كانت منصوبة
حول البيت يذبحون عليها ويعبدونها لذلك فتدبر هذا وقد مر في الحشر ما يدل على ان اعداء الائمة المراد بالانصاب في باطن القرآن فكذا النصب
رؤساءهم وائمتهم لان هؤلاء كالثلثة واشباههم عند اتباعهم كالمعبود من دون الله بل نفسه كما هو ظاهر مما مر في العيون عن الرضا عليه السلام انه كتب
الى المأمون والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم (?) وروى مثله في الخصال عن الصادق عليه السلام ولا يخفى
انها نص فيما ذكرناه فيه **المنيب** وما بمعناه كالتائب ونحوه وقد ورد ما يدل على تأويله بالتائب الى النبي وعلي عليه السلام او كل من اناب الى الولاية وعلي عليه
السلام كما مر في التبيين (?) وغيره وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى من ينيب قال من يجيب الى الولاية على عليه السلام ويؤيد ما مر
من تأويل الاواب ايضا بالشيعة لقرب معناهما اذ الانابة لغة الرجوع فهؤلاء وشيعتهم الراجعون الى امر الله في اجابة الولاية وطاعة الائمة
عليهم السلام وترك المخالفة والتمسك بالتوبة بهذا اذا ورد في مقام المدح واما المراد بما ورد في مقام الذم فهو الانابة الى السنن على المخالفة
في امر الولاية في بعض ما لا نعلمهم فتدبر فيهم والله الهادي **النبت** وما يدل عليه كالنبات ونحوه النبات ما ينبت من الارض وقد مر في البلد ايضا
على تأويل هذا في بعض المواضع بالعلم هكذا الزرع منه بعلم الائمة وما يؤخذ منهم والتبن منه بعلم اعدائهم من الكذب الباطل ومر في الزرع ما يدل
على امكان تأويله ايضا بالاولاد وتأويل النبت بالولد وعليه ايضا يفرق بين الزرع والتبن بالخبيثة وضدها كما قال سبحانه في حق مريم عليها السلام
وانبتها نباتا حسنا اي ولدها وانشأها وربّاها ومر في الشجر ما يدل على تأويل الانبات في بعض المواضع بمعنى النصب للتعيين والاتخاذ اماما
ونحو ذلك فتدبر **الانصات** او ما يشتمل عليه كانصتوا ايضا انصت اي استمع وهو وارد في سورة الاعراف والاحقاف والمراد السكوت
عند قراءة القرآن وترك اللغو فيه مثلا خلافا لقول الكفرة حيث كانوا ينهون عنه كما حكى الله عنهم في سورة السجدة حيث قال وقال الذين كفروا
لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه الآية وقد مر في القرآن وكذا في اللغو ما يمكن ان يستفاد منه ان المراد هيهنا بحسب التأويل السكوت للتأمل
في تنزيله وتأويله وظاهره وباطنه في الولاية او المراد السكوت عند ذكر احوال الامام عليه السلام فيه **النكث** والناكث او ما يدل على هذا
كنكث وانشاء النكث لغة بمعنى النقض فنكث العهد نقضه وعدم الوفاء به هذا وقد ورد في الاخبار كما مر في البيعة ما يدل على ان المراد
في الباطن بما ورد منه في القرآن نقض عهد ولاية علي عليه السلام المأخوذة يوم الغدير وغيره ولهذا روي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الآية قال هم اهل البصرة ومعناه انه خبر في هذا من نسب الله اليه نكث البيعة واليمين ونحوهما اعداء
الائمة عليهم السلام والمخالفون بحسب الباطن والتأويل كما سيأتي ما يدل عليه ايضا في حديث مفضل المذكور في الفائدة الاخيرة من الخاتمة الآتية
فلا تغفل **النصح** والناصح ونحوه وما بمعناه النصح خلاف الغش واصل النصيحة الخلوص في النصيحة لله ولرسوله وللائمة عبارة عن خلوص
الاعتقاد بهم والانقياد لاوامرهم ونواهيهم ونصرة الحق وامثال ذلك والنصيحة للخلق ولا سيما الى [illegible] وفي الكافي عن الرضا عليه السلام
انه قال ان الامام ناصح لعباد الله الخبر وفي بعض الزيارات اشهد انك نصحت لله ولرسوله وانك الامام الناصح وعلى هذا يمكن تأويل الناصحين
بالنبي والائمة عليهم السلام فتأويل النصح بالدلالة الى الولاية وترك الاضداد والانداد ولعل هذا ايضا هو تأويل نصح الانبياء لاممهم ان
عدة ما بعثوا له هذا الامر فيه **النكاح** وما يشتمل عليه هو التزويج وقد يستعملان بمعنى واحد كما هو ظاهر ولم نقف على تصريح بتأويل
في النكاح وقد مر في التزويج بعض تأويل له لكن الظاهر انه مورد بعضه معنا اللغوي كما مر فيه تأويل للزوج ايضا وربما امكن من ملاحظتهما
استفادة تأويل هذا ايضا فيما يناسب التباشر والتعاشر ونحو ذلك وسيأتي في الاملال قول الامام عليه السلام انما اهل تغيير الله احق بما
عليكم عند الله من ان تنقضوا نكاحنا او صلوا تجارة باسماء اعدائنا الغاصبين لحقنا الخبر ويستفاد منه ايضا نوع تأويل للنكاح المحرم والحلال
ولينظر الى ما مر في الطلاق ايضا فلا تغفل **نوح** النبي عليه السلام هو من اولي العزم الذين عزموا على قبول الولاية بحيث حصر فيهم علم
جنب جده وسيأتي احواله واحوال سفينته وتوسله باهل البيت في تضاعيف الكتاب فلا نطيل هيهنا **النسخ** او ما يشتمل عليه هو
بمعنى الازالة والتغيير وابطال الشيء واقامة غيره مقامه وبمعنى النقل والاثبات ولو من موضع الى موضع كاستنساخ ما في الكتب مثلا ثم انه قد ورد
ما يشتق من النسخ بالمعنيين في اربع مواضع ففي سورة الجاثية انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وفي سورة الاعراف في ذكر موسى والالواح
وفي نسختها هدى وفي سورة الحج فينسخ الله ما يلقي الشيطان وفي سورة البقرة ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها وورد
الاولين منها على المعنى الثاني والاخيرين بالعكس كما هو ظاهر وقد مر في حبل الله ونحوه المذكور في الفصل الثالث من المقدمة الثانية ما يدل على